

0383.02.0414

**"Lamenting My Beloved Mother, Which Applies to All Mothers'", by  
Hanna Ibrahim**

Handwritten, this document shows a poem by Hanna Ibrahim lamenting his mother titled "Lamenting My Beloved Mother, Which Applies to All Mothers".

رَأَى أُمِّي الْحَبِيبَةَ  
رَجَاً يَصِلُ لِكُلِّ أُمٍّ

"أُمًّا" صرخت ومهدي قسّ بلّان  
كما علمت وعمري الغضّ عاتان  
يا روح أُمَّكَ نَحْنا الجوع يا ردى  
يا صبر أُمَّتِكَ "يا نبي صوّلا الحاني  
لَدَيْهِ كَالَّذِينَ قَالُوا ذَا وَمَا كَذَبُوا  
أَبِي يَقُولُ كَذَا أَيْضاً وَهِيَ رَانِي  
وَمَرَّةً قَالَ فِي أَهْضَانِ أُمِّيَّة  
"بَنِي" عِنْدَكَو كَالنَّاسِ أُمَّان  
الذُّرْضِ أُمٌّ وَكُنْ لَدَيْكَو كَمَا  
يَمُوتُ فِي ذَاتِ يَوْمٍ كُلِّ إِنْسَانٍ  
وَمَاتَ الذُّرْضُ، قَالُوا إِنَّا سَلَبْتُ  
لَمْ يَقْضِ رَبُّ بَذَا بِنِ هَكْمِ سَلْطَانٍ  
وَرَأَتْ الذُّرْضُ "قَالَ النَّاسُ فِي أُنْفِ  
يَحْيَا الْيَنَامُ وَوُو فِي ظُلِّ هِرْمَانٍ  
وَهَاءُ الضَّرْبَةُ الدَّهْشِ مَجْلُومَةٍ  
تُوقِّيتُ أُمًّا يَا طُولَ أَهْزَانِي  
أُمِّي أَصْبَحَ وَبَرَدَ الصَّدَى فَرَعَا  
مَا لِكُوْرَطٍ مِنْ عَيْنٍ وَأَذَانٍ

أُمِّي وَتَظَلِّمُ دُنْيَانَا وَتُفَرِّقُنَا  
دَمْعٌ تَحْدَرُ مِنْ أَهْلِ وَجْهِ رَأْسِ  
وَالْيَوْمِ أَدْرَكَ مَا مَعْنَى "يَتَقَبَّرُنِي"  
وَكُنْتُ أَهْلًا بِتَعْبِيرِ تَحْنَانِ  
لِقَاءِ قَوْلِ "صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا وَلَدِي"  
أَعْطَى حَيَاتِي وَمَا حَازَتْهُ إِيْمَانِي  
يَا أُمَّنَا وَنَدَاءِ الْذَمِّ يُوْجِعُنَا  
الْفَقْرُ بِعَدْلِكَ وَالذُّرُورُ سَيَّانِ  
تَرَكْتُ ذِكْرًا يَنْوَرُ الْمَسْكَ رَاحَتُهُ  
وَسِيرَةً تَتَحَدَّى أَيُّ نِيَّانِ  
وَصُورَةً بَعْدَمَا كَانَتْ لَنَا فَرْحًا  
أُمِّتٌ مُنَارُ أَسَى مُرٍّ وَأَهْزَانِ  
كَمْ كُنْتُ فِي حَضْرَتِكَ أَغْفِرُ تَهْدِيدِي  
رَفَاتِ قَلْبِ كَوْسِيَّتِي وَالْحَانَ  
لَوْ أَمْلَأْتُ لَأُنَا اللَّهَ مَغْفِرَةً  
بَلْ نَحْنُ مِنْ يَتَرَجَّى صِلَتِكَ غُفْرَانِ  
مَا كَانَ كَانَ وَتَمَضَى دَائِمًا قَدَمًا  
هَذِي الْحَيَاةُ بِهَذَا الْعَالَمِ الْفَانِي  
فَاصْبِرْنَا إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ عَمَلًا  
تُبْقِيكَ فِي الْبَيْتِ لَدَى الْعَالَمِ الْوَسْطَانِي